

تفسير البغوي

- 72 - قوله تعالى : { وإِجعل لكم من أنفسكم أزواجا } يعني : النساء خلق من آدم زوجته حواء وقيل : (من أنفسكم) أي : من جنسكم أزواجا .
- { وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة } قال ابن مسعود و النخعي : الحفدة أختان الرجل على بناته .
- وعن ابن مسعود أيضا : أنهم الأصهار فيكون معنى الآية على هذا القول : وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهم فيحصل بسببهم الأختان والأصهار .
- وقال عكرمة و الحسن و الضحاك : هم الخدم .
- وقال مجاهد : هم الأعوان من أعانك فقد حفدك .
- وقال عطاء : هم ولد ولد الرجل الذين يعينونه ويخدمونه .
- وقال قتادة : مهنة يمتهنونكم ويخدمونكم من أولادكم .
- قال الكلبي و مقاتل : (البنين) الصغار و (الحفدة) : كبار الأولاد الذين يعينونه على عمله وروى مجاهد و سعيد بن جبير عن ابن عباس : أنهم ولد الولد .
- وروى العوفي عنه : أنهم بنو امرأة الرجل ليسوا منه .
- { ورزقكم من الطيبات } من النعم والحلال { أفعالباطل } يعني الأصنام { يؤمنون وبنعمة }
- إِهم يكفرون ؟ يعني التوحيد والإسلام .
- وقيل : (الباطل) : الشيطان أمرهم بتحريم البحيرة والسائبة و (بنعمة) أي : بما أحل الله لهم (يكفرون) : يجحدون تحليله